



مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل



أحرف العطف ودلالاتها في قصيدة البردة للإمام البوصيري (ت696هـ)

مسعود سليمان مصطفى²

معتز خضر صالح محمود¹

جامعة الموصل / التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية / الموصل - العراق^{1,2}

الملخص

معلومات الارشفة

الحمد لله أولاً وآخرًا، والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين وخاتم المرسلين وعلى آله واصحابه أجمعين وبعد:

تناول هذا البحث أحرف العطف ودلالاتها، إذ جاءت دراستنا تطبيقاً على أحرف العطف الواردة في قصيدة البردة للإمام البوصيري رحمه الله تعالى (ت696هـ) وهو أحد أشهر الشعراء في المدح النبوي، وتعد قصيدته (البردة) إحدى أشهر قصائده التي عنى بها كثير من الشارحين والدارسين، أما طبيعة دراسة بحثنا فهي قائمة على توضيح الدلالات التي خرج إليها كل حرف من حروف المعاني (العطف)، استندنا إلى آراء النحويين مع ذكر دلائل قرآنية وأمثلة أخرى، ثم بعد ذلك ننقل إلى أبيات القصيدة فنذكر بيتاً واحداً للمعنى الذي تبينناه، ونشرحه مع بيان الدلالات أو الدلالة التي خرج إليها الحرف.

وقد بُنيت هذه الدراسة على ثلاثة مباحث؛ الأول: أحرف العطف الأحادية، والثاني: أحرف العطف الثنائية، والثالث: أحرف العطف الثلاثية، ثم الخاتمة التي تضمنت النتائج المتوصل إليها من البحث والدراسة في هذا الموضوع، ثم بعد ذلك ثبت للمصادر والمراجع التي أُفيد منها البحث

تاريخ الاستلام : 2025/2/12

تاريخ المراجعة : 2025/2/28

تاريخ القبول : 2025/2/24

تاريخ النشر : 2026/5/1

الكلمات المفتاحية :

حرف- العطف- الدلالة- قصيدة

البردة- البوصيري

معلومات الاتصال

معتز خضر

Motaz.23chp133@student.uomos
ul.edu.iq

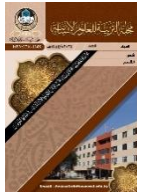
DOI: *****,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



Conjunctions and their meanings in the poem Al-Burda by Imam Al-Busiri (d. 696 AH)

Moataz Khadher Saleh Mahmoud¹ Masoud Suleiman Mustafa²

University of Mosul / Education for Human Sciences / Department of Arabic Language / Mosul - Iraq^{1,2}

Article information

Received : 12/2/2025
Revised 28/2/2025
Accepted : 24/2/2025
Published 1/5/2026

Keywords:

Letter- Conjunction-
Meaning- Burda poem- AL
Busiri

Correspondence:

Moataz Khadher
Motaz.23ehp133@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Praise be to Allah first and last, and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad, the truthful and trustworthy, and the Seal of the Messengers, and upon his family and companions, all of them. After that:

This research dealt with the letters of conjunction and their meanings, as our study came as an application on the letters of conjunction mentioned in the poem Al-Burdah by Imam Al-Busiri, may God have mercy on him (d. 696 AH), who is one of the most famous poets in praising the Prophet, and his poem (Al-Burdah) is one of his most famous poems that many commentators and scholars have been interested in. As for the nature of our research study, it is based on clarifying the meanings that each letter of the meanings (conjunction) came out to, and we relied on the opinions of grammarians with mentioning Quranic evidence and other examples, then after that we move to the verses of the poem, so we mention one verse for the meaning that we adopted, and we explain it with a statement of the meanings or meaning that the letter came out to.

This study was built on three topics; The first: single conjunctions, the second: dual conjunctions, the third: trilateral conjunctions, then the conclusion that included the results reached through research and study on this topic, then after that the sources and references from which the research was benefited were established

DOI: ***** , ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

المَقْدِمَة

الحمد لله الرحمن الرحيم، الحمد لله أرحم الراحمين، إليه ندعو وبه نستعين، وبذكره نستكين، وبنوره، نستبين، فنحمده حمد الشاكرين، ونبتهل إليه ابتهاال الخائفين، ونطمع أن نكون من الفائزين بجناته في عليين، والصلاة والسلام على رسولنا وحبيبنا، وشفيعنا يوم الدين، بإذن الله رب العالمين، ورضي الله تعالى عن اصحابه أجمعين، وخلفائه الراشدين، ومن تبعهم من الصالحين، ورحم الله أئمتنا الأكرمين ورثة الأنبياء والمرسلين عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أما بعد:

فقد برزت قصائد كثيرة مدحًا وتعظيمًا لرسولنا الأمين (صلى الله عليه وسلم)، ولعل أبرز تلك القصائد القصيدة المسماة (الكواكب الدرية في مدح خير البرية) المعروفة بقصيدة (البردة) للإمام محمد بن سعيد البوصيري (ت696هـ) وقد جمع فيها فضائل النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكر فيها سيرته ومناقبه، ومعجزاته، وجهاده، ووصف إسرائه ومعرجه، ومدح القرآن الكريم وأعجازه، حتى أصبحت من أهم القصائد الشعرية في مدح خير البرية، ولما أمتازت لغتنا العربية بعناصر يساند بعضها بعضًا في إجلاء المعنى، فيفهمه المتلقي، ويستعذب مضمونه-لاسيما إن كان نصًا شعريًا- وبذلك تتم الغاية الأولى من اللغة وهي الاتصال، ومن هنا جاءت الفكرة بدراسة (أحرف العطف الأحادية والثنائية والثلاثية ودلالاتها في بردة البوصيري (ت696هـ))؛ وذلك لمكانة البردة وانتشارها، ولأهمية أحرف العطف في توجيه الدلالة، محاولين أن نبين معاني أحرف العطف التي استعان بها البوصيري رحمه الله تعالى ووظفها في قصيدته (البردة)، وباحثين في معرفة الغاية التي ذُكرت من أجلها؛ لنعلم من تلك الأحرف المعنى الكامن في الأبيات الشعرية.

المبحث الأول: أحرف العطف الأحادية

العطف اصطلاحًا: "تابع يدل على معنى مقصودٍ بالنسبة مع متبوعه، يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة، مثل: قامَ زيدٌ وعَمَرُو، فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد" (الجرجاني، 1983 ص151)، فهو أسلوبٌ من الأساليب النحوية معناه (الإتباع)؛ أي: تشريك الثاني مع الأول في عامله بحرف من حروف العطف، إذ يختص كلُّ حرفٍ بمعنى أو أكثر يميزه عن باقي الحروف، وقد بيّنها اللغويون والنحويون وأوضحوا جوانبها (أبو البقاء الكفوي، د.ت).

والعطف عند النحويين قسمان: عطف بيان: "وهو تابع جامد غير مؤول بمشتق، مغاير يشبه الصفة في كونه ظاهرًا بعد ظاهر، كاشفًا حقيقة المقصود، وهو المسمى المتبوع، وأوله من موافقة المتبوع ما ولي النعت من موافقة المتبوع في التعريف والتكثير والإفراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث" (ابن الوردى، 2008، 495/2)،

وسمّي عطف البيان؛ لأنّ " اللفظ الثّاني تكرر للفظ الأوّل، ويشبه أن يكون مرادفاً؛ لأنّ الذات المدلول عليها باللفظين واحدة، وإنّما يؤتى بالثّاني لزيادة البيان " (ابن هشام النحوي، د.ت، 310/3)، والقسم الثّاني: عطف النسق: "مصطلح نحوي مكون من كلمتين (عطف ونسق) والمقصود بالعطف: الرجوع إلى الشيء للنظر في شأنه، أمّا النسق؛ فيقصد به هنا (النّظْم) فإن الاسم المعطوف يَنْظَم مع المعطوف عليه في طريقة واحدة من حيث الإعراب والمعنى، ويصف النحاة عطف النسق بقولهم: هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف " (محمد عيد، 1971، ص607).

وممّا راج في كتب النحويين أنّ النسق هو اصطلاح الكوفيين، أمّا سيبويه وأكثر علماء البصرة فيعتبرون عنه بـ(الشّرْكَة)، بدليل قول أبي حيان الأندلسي: " النسق عبارة الكوفيين، وأكثر ما يقول سيبويه باب (الشّرْكَة) " (أبو حيان، 1998، 1975/4).

أمّا حروف العطف فهي عشرة، ستة منها تفيّد المشاركة بين المتعاطفين في الحكم والإعراب وهي: (الواو، الفاء، ثمّ، حتّى، أو، أمّ)، وبقية الحروف تُعطي المعطوف حركة المعطوف عليه دون المشاركة في الحكم وهي: (لكنّ، بل، لا، إما) (عبد الفتاح مصيلحي، 2023، ص134)، غير أنّ أبا البركات الأنباري لا يعد (إما) حرفاً عاطفياً، ومثله ذهب بعض النحويين في هذا القول (أبو البركات الأنباري، 1999، ص 19)، ومن أحرف العطف التي وردت في قصيدة البردة: (الواو، والفاء) وسنوردها حسب كثرتها في القصيدة .

أوّلاً-الواو

تعدّ (واو) العطف من حروف المعاني التي حظيت بعناية النحويين واللغويين والمفسرين واهتمامهم، نظراً لكونها أكثر الحروف استعمالاً في اللغة العربية، وسميت بهذا الاسم؛ لأنها "تعطف ما بعدها على ما قبلها جامعة بينهما في الحكم دون تعرض لتقدّم أو تأخر أو مصاحبة" (ابن مالك، 1982، 1203/3).

وقد ذكر بعض النحويين لـ(الواو) غير العاملة ثمانية أقسام: أولها العاطفة وهي أمّ باب حروف العطف ولها صدارته (المبرد، د.ت)، وقد بيّن لنا ابن يعيش سبب أصلتها لباب حروف العطف فنذكر: "أنّها لا توجب إلّا الاشتراك بين شيئين فقط في حكم واحد، وسائر حروف العطف توجب زيادة حكم على ما توجبه (الواو)، ألا ترى أنّ الفاء توجب الترتيب، و(أو) الشكّ وغيره، و(بل) الإضراب، فلما كانت هذه الحروف فيها زيادة معنى على حكم الواو صارت الواو بمنزلة الشيء المفرد، وباقي حروف العطف بمنزلة المركّب مع المفرد، فلهذا صارت (الواو) أصل حروف العطف " (ابن يعيش، 2001، 6/5).

و لـ(واو العاطفة) معانٍ عديدة غير أنّ جمهور النحويين ذهبوا إلى أنّها للجمع المطلق (المرادي، 1992)، أمّا ابن هشام فصرّح بعدم صحّة هذا المعنى؛ لأنّ معناها الجمع المطلق غير سديد، لتقيد الجمع بقيد

الإطلاق، وإنما هي للجمع لا بقيد (ابن هشام، 1985)، وتخرُجُ (الواو) عند ابن جنِّي لمعنيي الجمع والعطف فقد قال: "واعلم أنّ هذه الواو إذا كانت عاطفة فإنّها دالة على شيئين: أحدهما الجمع، والآخر العطف، إلا أنّ دلالتها على الجمع أعمّ فيها من دلالتها على العطف" (ابن جنبي، 2000، 283/2).

وقال آخرون بأنّها لـ(الترتيب) وهو منقولٌ عن قطربٍ وثعلب، وهشام وغيرهم (ابن هشام، 1985)، إذ أوردَ ابن هشام معارضةَ السيرافي لمن ذهب إلى أنّ الواو تعيد الترتيب "وقول السيرافي: إنّ النحويين واللغويين أجمعوا على أنّها لا تعيد الترتيب مردود" (ابن هشام، 1985، ص 665-666) ودليل من قال بأنّ الواو العاطفة هي للترتيب هو " أنّ الترتيب في اللفظ يستدعي سبباً، والترتيب في الوجود صالح له فوجب الحمل عليه " (السيوطي، د.ت، 186/3)، ومجيء الواو للترتيب قولٌ نسب للكوفيين، غير أنّ ابن مالك يُبرِّئهم من هذا قائلاً: " وأئمة الكوفيين برأء من هذا القول لكنّه مقولٌ " (ابن مالك، 1982، 81/1).

أمّا ابن كيسان فيرى: أنّ الواو في الحقيقة هي (للمعية) واستعمالها في غيرها مجاز ، وقد خالفه في ذلك الرضي بأنّ استعمال الواو فيما لا ترتيب فيه مجاز (السيوطي، د.ت)، فالواو لا تدل على ترتيب بين المتعاطفين ولا على مصاحبة ولا على تعقيب، ولا على مهلة إلاّ بقريئة، فإنّ وجدّ القريئة عمل بها كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ [الحديد: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت: ١٥]، وإنّ فقدت القريئة فالمصاحبة في الواو أرجح من غيرها (النادري، 1997)

و تفرّد الواو العاطفة من سائر حروف العطف بأحكام منها: اختصاصها بعطف ما لا يستغني عنه نحو: اختصم زيدٌ وعمرو، وعطفها العام على الخاص كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْزِ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [نوح: ٢٨]، واختصاصها بعطف المرادف على مرادفه كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]، إذ إنّها تعطف عاملاً حذفت وبقي معموله يفسره عاملاً ظاهرٌ يجمعهما معنى واحد كقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]؛ أصله ولتسكن زوجك الجنة، وإنّها تعطف ما كان حقه أن يُثنى أو يُجمع، وتعطف النوع المتفرقة، وتعطف على المغرّى به أو المُحدّر نحو: المروءة والنجدة، ومما تمتاز به اقترانها بـ(إمّا)، ولا النافية غير العاملة، و لكنّ) نحو: إمّا فريحاً وإمّا حزينا، ما قام زيد ولا عمرو، اجتهد ولكن لم ينل ما استحقه، وغير ذلك من الأحكام المنفردة بها (النادري، 1997)، وقد ورد (الواو) بدلالة العطف في قصيدة البردة (١٣٣) مرة .

قال البوصيري رحمه الله تعالى:

وخالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِيهِمَا وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النَّصْحَ فَاتَّهِمِ

يُخاطب النَّاطِمُ الشَّخْصَ المَجْرَدَ وَيُرِيدُ نَفْسَهُ وَمَخَاطَبَتَهَا، فيقول: أَيُّهَا المُحِبُّ لَا تُطْعِ نَفْسَكَ وَلَا الشَّيْطَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَأْمُرَانِكَ بِهِ أَوْ يَنْهَيَانِكَ عَنْهُ، وَلَا تَمْشِ وَفَقِ مَرَادَهُمَا، وَلَا تَزْكَنْ إِلَى نَصِيحَتِهِمَا وَإِنْ زَعَمَا أَنَّهُمَا قَدْ أَخْلَصَا لَكَ النُّصْحَ، وَاتَّهَمَهُمَا فَإِنَّ اتِّهَامَهُمَا لَازِمٌ، وَانْسِبُهُمَا إِلَى الخِيَانَةِ وَالخِدَاعِ وَلَا تُصَدِّقْ قَوْلَهُمَا، فَإِنَّهُمَا عَدَوَانِ ضَارِيَانِ، وَعَلَى المَضْرَّةِ وَالشَّرِّ مَنجِبِلَانِ، وَالنَّاطِمُ قَدَّمَ النَّفْسَ عَلَى الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّ النَّفْسَ أَعْدَى أَعْدَاءِ الْإِنْسَانِ، فَعِدَاوَةُ الشَّيْطَانِ وَمَكْرُهُ وَكَيْدُهُ تَكُونُ عَنِ طَرِيقِ اتِّبَاعِ وَسَاوِسِهِ، أَمَّا عِدَاوَةُ النَّفْسِ فَتَكُنُ فِي تَلْبِيَةِ حَاجَاتِهَا وَإِشْبَاعِهَا بِالمَلَذَاتِ فَهِيَ تَمَلِي لِلْإِنْسَانِ بِتِلْكَ الْأَفْعَالِ لِإِرْضَائِهَا ثُمَّ تَتَوَبُّ بَعْدَهَا، وَمَنْ المَعْلُومُ أَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا اسْتَعَدَّتْ بِاللهِ مِنْهُ نَكْصٌ عَلَى عَقْبِيهِ، أَمَّا النَّفْسُ فَهِيَ مَلَاذِمَةٌ لِلْإِنْسَانِ مَهْمَا اسْتَعَاذَ مِنْهَا، فِي الْبَيْتِ وَرَدَّ حَرْفَ (الواو) غَيْرَ عَامِلٍ أَرْبَعِ مَرَاتٍ، فِي المَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى كَانَتْ لِدَالَةِ العَطْفِ بِإِفَادَةِ الجَمْعِ المَطْلُوقِ، أَمَّا فِي المَوْضِعِ الْأَخِيرِ فَأَتَتْ (لِلإِسْتِنَافِ) .

ثَانِيًا-الفاء :

حرف (الفاء) حرف عطف أحادي بسيط البنوية، وقد اكتسب عند النحويين أهمية وعناية؛ وذلك لكثرة وروده في الكلام العربي، يقول سيبويه معرفًا بمعنى (فاء العاطفة) : "وهي تضم الشيء إلى الشيء كما فعلت (الواو)، غير أنها تجعل ذلك مُتَّسِقًا بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ؛ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَرَرْتُ بِعَمْرٍو فزَيْدٌ فَخَالِدٌ، وَسَقَطَ المَطْرُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَمَكَانٌ كَذَا وَكَذَا " (سيبويه، 1988، 217/4)، وَمِنْ ذَلِكَ " قَوْلُكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمْرُو، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ فامْرَأَةٍ، فَ(الفاء) أَشْرَكَتْ بَيْنَهُمَا فِي المَرُورِ، وَجَعَلَتْ الْأَوَّلَ مَبْدِئًا بِهِ " (سيبويه، 1، 438/1988)، وَعَلَى هَذَا فَإِنَّ الفَاءَ العَاطِفَةَ وَوَضِيفَتَهَا رَبطَ المَعطُوفِ بِالمَعطُوفِ عَلَيْهِ، وَتَدَلُّ عَلَى أَنَّ الثَّانِيَّ بَعْدَ الْأَوَّلِ بِلَا مُهَلَّةٍ (العكبري، د.ت).

وتدل فاء العطف على (الترتيب، والتعقيب) (أبو البركات الأنباري، 1999):

-الترتيب: وهو نوعان: ترتيب (عطف) معنوي؛ وذلك حين يكون المعطوف بها متصلًا بلا مهلة نحو: جاء المدير فالمعلم؛ أي: جاء المدير وبعده المعلم مباشرة، فالمعطوف عليه حدث أولًا وبعده المعطوف، والنوع الثاني ترتيب (عطف) ذكرى وهو عطف مُفَصَّلٍ عَلَى مُجْمَلٍ، كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣] (عزيزة فوال، 1992)

-التعقيب: "كل شيء بحسبه" (ابن هشام، 1963، ص302)، ومعناه أَنَّ المَعطُوفَ يَحْدُثُ بَعْدَ المَعطُوفِ عَلَيْهِ مَبَاشَرَةً بِحَسَبِ طَرُوفِهِ نَحْو: طَرِيقِ الشَّابِّ النَّاجِحِ وَاضِحِ، الدَّرَاسَةِ، فَالتَّخْرُجِ، فَالمَعْمَلِ، فَحِينَ نَقُولُ: أَزْهَرَتِ الأشْجَارُ فَأَثْمَرَتْ، فَالْأَثْمَارُ عَلَى الشَّجَرِ تَعْقِبُ تَفْتَحُ الْأَزْهَارَ عَلَيْهَا بِمَدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ مَعْلُومَةٍ (محمد عيد، 1971).

- السببية: هو المعنى الثالث الذي تفيده الفاء إذا كانت عاطفة، وهي غالبية في عطف الجمل والصفات، كقوله تعالى: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص: 15]، قضى عليه بسبب وكزه له، ومن عطف الصفة قوله تعالى: ﴿لَا كَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُومٍ﴾ (52) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (53) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿[الواقعة: 52-54] (عزيزة فوال، 1992).

والحاصل: أنَّ (فاء العاطفة) تدل على ورودِ الثاني بعد الأول ولا مهلة بينهما كالمهلة التي مع (ثم)، ولها دورٌ كبيرٌ في انسجامِ الجملِ بعضها ببعضٍ، وقد تشابهت مع (الواو) في إفادتها معنى المشاركة في الحكم، ووردت (الفاء) العاطفة في القصيدة (9) مرات.

قال البوصيري رحمه الله تعالى:

دَامَتْ لَدَيْنَا فُفَاقَتْ كُلُّ مُعْجَزَةٍ مِنْ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمُ

النَّاطِمُ رحمه الله تعالى لا يزال ينظم مادحاً في شرف القرآن الكريم، وأراد بقوله ههنا أن هذه الآيات الكريمة والعظيمة التي وقع إليها الإعجاز باقيةً عندنا، فبسبب ذلك الدوام والإعجاز الذي فيها فاقت وعلت بالشرف والدوام كلَّ معجزةٍ ظهرت على أيدي النبيين (عليهم الصلاة والسلام) قبل ذلك، فمعجزاتهم انتهت بانقضاء حياتهم ولا تظهر إلا مرة واحدة في مدة حياتهم حين التَّحدي ثم لم تعد تظهر، وهذا ما عناه النَّاطِمُ رحمه الله تعالى بقوله: (إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمُ)، أمَّا القرآن الكريم صاحبُ الآياتِ الظاهرة والباهرة، فإنَّه معجزة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) متكررة وباقية إلى يوم القيامة قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9]؛ وذلك لأنَّه لمَّا كان (صلى الله عليه وسلم) خاتم النبيين والمرسلين، جعل الله تعالى معجزاته مستمرة إلى يوم الدين، فلما كان المعطوف جملةً دلت (الفاء) على السببية؛ أي: بسبب دوامها علَّتْ وارتقت.

المبحث الثاني: أحرف العطف الثنائية

من أحرف العطف الثنائية الواردة في قصيدة البردة: (أو، وأم)، وسنذكرها حسب كثرة ورودها

أولاً-أو

قال أبو الحسن الرماني عن (أو): "هي من الحروف الهوامل" (الرماني، د.ت، ص52)، ولها موضعان:

الأول: مذهب الجمهور أنَّها (حرفُ عطفٍ) بالإجماع، وهي تُشرك في الإعراب، لا في المعنى؛ أي: إنَّها تُشرك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الإعرابي دون المعنى؛ لأنَّك إذا قلت: قام زيدٌ أو عمرو، كان الفعل واقع من أحدهما، لكن ابن مالك يرى أنَّها تُشرك في الإعراب والمعنى؛ لأنَّ ما بعدها مُشارك المعطوف عليه الذي

جاء لأجله، وحجته أن كل واحدٍ منهما مشكوكٌ في قيامه (المرادي، 19929)، وقد وردت (أو) في قصيدة البردة (٧) مرات، وبدلالات عديدة منها :

١- الشك: كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أُوْبِعُتْ فِيهِ الْقُلُوبُ﴾ [الكهف: ١٩] (الجوهرى، 2004).

قال البوصيري رحمه الله تعالى:

فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرِ أَنْ تُؤَلِّيَهُ إِنَّ الْهَوَىٰ مَا تَوَلَّىٰ يُصِمُّ أَوْ يَصِمُّ

يتم الناظم رحمه الله تعالى كلامه في التحذير من هوى النفس، فيقول: أيها المحترق بنار الجوى والمبتلى بمسافات البعد عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) أمسك عنان نفسك واعمل جاهداً على صرف رغباتها وهواها عما هي عليه من طلب اللذات والشهوات، وإياك أن تجعل هواها أمراً لك، فإن الهوى إذا تولى المرء إما أن يقتله أو أن يعيبه، وسمي هوى؛ لأنه يهوي بصاحبه في المتاهات وفي النار، والهوى جملة: أصل كل بلية، ولا خلاص منه إلا بتوفيق الله تعالى، ودلالة (أو) هنا للشك، وهو أصوب دلالاتها؛ لأنه لم يكن هناك تيقن بحدوث أيٍ منهما، وقد تكون دلالاتها (للتقسيم) على اعتبار القتل والعيب من أقسام الهوى، وهناك القول بأنها بمعنى (الواو).

٢- الجمع المطلق: قد تستعمل (أو) بمعنى الواو عند أمن اللبس، وهو مذهب الكوفيين (ابن عقيل، 1980).

ومن مجيئها بمعنى الواو قول البوصيري رحمه الله تعالى:

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ

يواصل الناظم رحمه الله تعالى مدح رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) وعلمه الذي آتاه الله تعالى وكرمه به على سائر الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) والخلائق، وهو بذلك أيضاً يُخرِجُ المعنى المعقول كأنه ملموس، فيقول: وهؤلاء الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) ثابتون عنده (صلى الله عليه وسلم) في العلم والحكم عند الحد الذي حُد لهم من ذلك فلا يتجاوزونه، أمّا هو (صلى الله عليه وسلم) فما زال يترقى إلى مقامات تكلم عنه أجنحة الطائرين وتقف دونه أقدام السائلين، فنهاية علمهم وحدهم كالنقطة من علمه (صلى الله عليه وسلم) أو كالشكلة من حكمه، و(أو) دلالتان: الأولى: بمعنى الواو؛ أي: من نقطة العلم ومن شكلة الحكم، وهذه الدلالة أراها الأقرب؛ لكون الواو للجمع المطلق دون ترتيب، أو تكون للتبويب والتقسيم.

٣- التقسيم: وسماه المألقي بـ(التفصيل) (المألقي، د.ت)، نحو: الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ (ابن هشام، د.ت)

قال البوصيري رحمه الله تعالى:

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ عَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ

أشار الناظم رحمه الله تعالى بهذا البيت إلى أنَّ الأنبياء وأممهم متزاحمون على موارد بحر علمه الزاخر، ومناهل كرمه الهامر، كلُّ منهم طالبٌ وآخذٌ بحسب استعداده، وحسب القدر الذي قُدِّرَ له، عَرَفًا أو رَشْفًا ومصًا، فكلمات الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) وإن كثرَتْ في أنفسهم وتفاوتوا فيما بينهم في صفاتهم التي جمَّلتهم بها الله تعالى وأكرمهم بها فهي قليلة جدًا بالقياس إلى كمالات وصفات نبينا مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم)، ونسبها إليها كنسبة مقدار ما يُعْرَف من البحر، وما يُرْتَشَف من المطر الدائم النَّافِع الذي ليس فيه برقٌ ولا رعدٌ، فهو (عليه الصلاة والسلام) السيد الأعظم النبي الأكرم، وههنا جاءت دلالة (أو) للتقسيم؛ أي: إنَّ الأخذ مقسم إلى عَرَفٍ أو رَشْفٍ .

٤-التخيير: وهي الواقعة بعد طلب، وقيل: ما يمتنع فيه الجمع، نحو: تزوج زينب أو أختها، فإنه لا يجوز الجمع بين الأختين لدليل شرعي، وخذ من مالي دينارًا أو درهمًا (ابن فرحون، د.ت).

٥-الإضراب: ك(بل) وهذا قول الكوفيين وأبي علي وابن جني مطلقًا؛ أي: تأتي (أو) للإضراب مطلقًا دون قيد أو شرط، كقولك: أنا مسافرٌ اليوم أو مقيم، فعندما تقول: أنا مسافرٌ بيد لك أنك مُعْرِضٌ عن السفر فتقول: أو مقيم؛ أي: بل مقيم تريدُ الإضراب عن الكلام الأول وإثبات ما بعد أو (الحازمي، د.ت).

أمَّا الموضع الثاني ل(أو) فهو " تكون ناصبةً بإضمار (أن) " (المالقي، د.ت، ص142) ومن دلالاتها في هذا الموضع أن تكون بمعنى (إلى)(المالقي، د.ت).

قال البوصيري رحمه الله تعالى:

بَعَارِضٍ جَادٍ أَوْ خَلَّتِ الْبِطَاحُ بِهَا سَيْبٌ مِنَ الِيمِ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرِمِ

ما ذكره الناظم هنا أن هذا الإحياء للأرض إنما هو بسبب دعوته (صلى الله عليه وسلم) بعارض أرسله الله تعالى فيها، حتَّى جاد وكثُرَ مطر هذا العارض إلى أن ظننت الوادي المتسع ماءً جارياً من البحر، أو سائلاً من الوادي، فالمصنف هنا يتشكك في الماء الكثير الكائن على سطح الأرض: هل هو سيبٌ من البحر أو سيلٌ من السد؟ والقارئ مخير بينهما، فإما أن يُشَبِّهه بسيبِ البحر، وإما أن يشبهه بسيلِ السدِّ، ففي قوله: (أو خَلَّتِ) إنَّ أو هنا عاطفة وقد وردت لخمس دلالات: أولها: بمعنى (إلى)؛ أي: إلى أن ظننت، والمصدر المؤول من (أن) خَلَّتِ معطوف ب(أو) على مصدر متوهم من فعل (جاد) والتأويل التقريبي: بسحابٍ كان منه الجود، وتَخَيَّلِ البطاح يماً، وثانيها: بمعنى (الواو)، ثالثها: للإضراب بمعنى (بل)، وقد تكون على حالها (للشك)، أو تكون (للتخيير) .

أما (أو) الثانية فلها ثلاث دلالات : التشكيك؛ أي: هناك تشكيك بينهما كما بيّنا، أو للتخيير؛ أي: يجوز الخيار بينهما؛ لأنّ الأمر قائم على الظن ، أو تكون للتتويج والتقسيم؛ أي: التنوع في إخبار المخبر.

ثانياً- أم

حرف عطف، ومما اتفق عليه النحويون أنّ (أم) تأتي على قسمين اثنين: (متصلة، ومنقطعة)، يقول ابن مالك (ابن مالك، د.ت، ص47):

و(أم) بها اعطف إثر همز التسوية أو همزة عن لفظ (أي) مغبية

فالمتصلة: منحصرة في نوعين: الأول إما أن تتقدم عليها همزة التسوية كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [المنافقون:6]، وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها (ابن هشام، 1985)، وهمزة التسوية تقع غالباً بعد كلمة (سواء)، و(ما أبالي) وما في معناها كقولك: ما أبالي أأقبلت أم أدبرت (السامرائي، 2000).

أما النوع الثاني: فهي التي تتقدم عليها همزة بمعنى (أي) يُطلَبُ بها و بـ(أم) التعيين، نحو: أزيد في الدار أم عمرو؟ أي: أيهما في الدار؟ والمتكلم يعلم أنّ واحداً منهما في الدار، لا بعينه (السامرائي، 2000)، قال سيبويه: " وذلك قولك: أزيد عندك أم عمرو؟ وأزيد لقيت أم بشراً؟ فأنت الآن مدّع أنّ عنده أحدهما؛ لأنك إذا قلت: أيهما عندك، وأيها لقيت، فأنت مدّع أنّ المسؤول قد لقي أحدهما أو عنده أحدهما، إلا أنّ علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو" (سيبويه، 1988)، والهمزة هذه نجد أنّها تقع في أغلب الأحيان بين مفردين (الحازمي، د.ت)، وقد سمّيت (أم) في النوعين متصلة؛ لأنّ ما بعدها متصل بما قبلها ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر (الفارضي، 2018)، وتُسمى أيضاً (أم المُعادلة)؛ لأنّها معادلة للهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني (ابن هشام، 1985).

أما القسم الثاني: فهي أم المنقطعة فهي " التي تقع -في الغالب- بين جملتين مستقلتين في معناهما، كل منهما معنى خاص يخالف معنى الآخر، ولا يتوقف أداء أحدهما وتامامه على الآخر؛ فليس بين المعنيين ما يجعل أحدهما جزءاً من الثاني " (عباس حسن، د.ت، 3/597)، ولهذا السبب تسمى بالمنفصلة ، وعلامتها: ألاّ تقع بعد همزة التسوية وهمزة الاستفهام التي يطلب بها التعيين مطلقاً (عباس حسن، د.ت)، ومعناها للإضراب عند الجمهور (الأزهري، 2000).

وذهب بعض النحويين إلى أنّ (أم) ليست حرف عطف، بل حرف (استفهام)، وكونها حرف عطف هو مذهب الجمهور (المرادي، 1992)، وقد وردت (أم) بدلالة العطف في قصيدة البردة (مرة واحدة).

قال البوصيري رحمه الله تعالى:

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمٍ

بعدما بدأ النَّاطِمُ رحمه الله تعالى من تجريد نفسه شخصاً آخر وقال: ما سبب هطول دمعك حتى أصبح غزيراً ومالَ إلى حمرة الدَّم؟ أكان ذلك لأجل تَذَكُّرِكَ الأَحْبَابِ القَاطِنِينَ في موضع بين مَكَّةَ والمدينة؟ أم أنَّ هذا البكاء قد هَيَّجَهُ هبوبُ الرِّيحِ من جهة مساكنهم، ولمعان البرقِ في الليلة الظلماء من وإدِ دون المدينة، فتحرَّكت لأجل ذلك اشجانك وأحزانك، قيل: إنَّ (أَمْ) متَّصلة، ومعنى كونها متصلة أنَّ البيتين: هذا، وسابقه في مطلع القصيدة:

أَمْ تَذَكَّرِ جِيرَانَ بَدِي سَلَمٍ مَرَجَتْ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقَلَّةٍ بِدَمٍ

في حكم كلام واحد لا يستغني أحدهما عن الآخر، فقوله: (هَبَّتِ الرِّيحُ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ) في تأويل مصدر؛ أي: أم من هبوب الرياح أو من إيماض البرق، ويمكن أن تكون (أَمْ) هنا منقطعة؛ أي: هي بمعنى (بل) للإضراب.

المبحث الثالث: أحرف العطف الثلاثية

من أحرف العطف الثلاثية الواردة في قصيدة البردة: تُمُّ

تُمُّ: حرفُ عطفٍ ويضمُّ بين شيئين بينهما فُرْجَةٌ ومهلة (ابن هشام، 2021)، و(تُمُّ) العاطفة تقتضي أموراً منها: (التشريك في الحكم) (ابن هشام، 1963)، يقول المالقي: " فإذا عطفت مفرداً على مفرد من الأسماء والأفعال شَرَّكَتَ بين الأول والثاني في اللفظ الذي هو الاسمىة أو الفعلية، والرفع أو النَّصب أو الخفض أو الجزم، والمعنى: الذي هو إثبات الفعل لهما أو نفيه عنهما [...]، والمشركة بين الجملتين يكون تشريكهما في الخبر أو العطف أو فيهما" (المالقي، د.ت، ص 249)، أي: يجوز في العطف بين الجملتين عطف الاسمىة على الفعلية أو العكس.

والأمر الثاني: (الترتيب) (ابن هشام، 2021)؛ أي: توجب وجود المعطوف بعد المعطوف عليه، وهي ك(الفاء العاطفة) في الترتيب إلا أنها تكون أشدَّ تراخيًّا من الفاء (ابن السراج، د.ت)، وذهب الكوفيون بخلاف البصريين إلى أنها لا تفيد الترتيب (ابن هشام، 1985).

أمَّا (المهلة) فالأمر الأخير من مقتضياتها، وتعني التراخي بين المتعاطفين؛ أي: وجود فترة زمنية غير وجيزة، نحو: قام زيدٌ تُمُّ عمرو، فقد آذنت بأنَّ المعطوف (عمرو) قام بعد المعطوف عليه (زيد) بمهلة من الزمن (المرادي، 1992)، ووردت (تُمُّ) العاطفة في القصيدة (مرتين).

قال الإمام البوصيري رحمه الله تعالى:

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ نَمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

لما قال النَّاطِمُ رحمه الله تعالى أَنَّ نَبِيْنَا (صلى الله عليه وسلم) فاق النَّبِيِّينَ فِي خُلُقِهِ وَفِي خُلُقِهِ عِلَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: فَهُوَ (صلى الله عليه وسلم) الَّذِي كَمَّلَ خُلُقَهُ الْبَاطِنَ، وَخُلُقَهُ الظَّاهِرَ، فَلَمْ يَصِلْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (عليهم الصلاة والسلام) وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلَائِقِ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَحَاسِنِ الظَّاهِرَةِ وَالْكَمَالَاتِ الْبَاطِنَةِ، ثُمَّ بَعْدَ أَنْ كَمَّلَهُ اللهُ تَعَالَى فِي صِفَاتِهِ وَذَاتِهِ وَجَمَلَهُ فِي عِلْمِهِ وَحِكْمِهِ اخْتَارَهُ وَهُوَ خَالِقُ الْأَنْفُسِ الْمَصَوَّرَةَ لِلرَّسَالَةِ إِلَى الْخَلْقِ كَافَةً حَبِيبًا مُفَضَّلًا عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، فَفِي قَوْلِ النَّاطِمِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَا آتَاهُ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّنَا (صلى الله عليه وسلم) مِنَ الْمَحَاسِنِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِثْلَهُ، وَ(ثُمَّ) هُنَا لِلتَّرْتِيبِ، وَيُرَادُ بِهِ أَنَّ الْاصْطِفَاءَ جَاءَ بَعْدَ تَمَامِ مَعْنَاهُ (صلى الله عليه وسلم) وَصُورَتِهِ، وَقَدْ تَفِيدُ الْمَهْلَةَ وَالتَّرَاخِي الزَّمْنِي؛ أَي: إِنَّ اللهُ تَعَالَى اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَعْدَ بَعَثَتِهِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ بَعَثَهُ مَتَرَاخٍ عَنِ بَلُوغِهِ مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ.

الخاتمة

بعد الرحلة الممتعة في دراسة أحرف العطف ودلالاتها في قصيدة البردة للإمام البوصيري رحمه الله تعالى وصل الباحث بِمَنْ اللهُ وَكْرَمَهُ إِلَى خَاتِمَةِ بَحْثِهِ وَسِيرِهِ فِي عَمَلِهِ، حَيْثُ هَدَفَتْ دِرَاسَتُنَا إِلَى التَّعَرُّفِ عَلَى اسْتِعْمَالِ أَحْرَفِ الْعَطْفِ وَمَا آلَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَعَانٍ.

وفي هذه الخاتمة سيذكر الباحث نتائج بحثه وخلاصة عمله وما توصل إليه من خلال تمعنه لأبيات القصيدة، ومن تلك النتائج:

- إِنَّ لِحُرُوفِ الْمَعَانِي عَامَةً وَأَحْرَفِ الْعَطْفِ خَاصَةً أَثْرًا بَالِغًا فِي إِصْصَالِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ إِدْرَاكِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا، إِذْ كَانَ الْمَجْمُوعُ الْكَلِّي لِأَحْرَفِ الْعَطْفِ الْوَارِدَةِ فِي قَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ (152) مَرَّةً
- وَرَدَ حَرْفُ (الْوَاوِ) فِي الْقَصِيدَةِ (133) مَرَّةً بِدَلَالَةِ الْعَطْفِ، وَحَرْفُ (الْفَاءِ) وَرَدَ (9) مَرَاتٍ بِدَلَالَةِ الْعَطْفِ أَيْضًا، أَمَّا حَرْفُ الْعَطْفِ (أَوْ) فَقَدْ وَرَدَ (7) مَرَاتٍ بِسِتِ دَلَالَاتٍ وَهِيَ: (الشُّكُّ، وَالْجَمْعُ الْمَطْلُوقُ، وَالتَّقْسِيمُ، وَالتَّخْيِيرُ، وَالْإِضْرَابُ، وَخَرَجَ إِلَى مَعْنَى حَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى)، وَهُوَ بِهَذِهِ الدَّلَالَاتِ الَّتِي خَرَجَ إِلَيْهَا يَكُونُ أَكْثَرَ أَحْرَفِ الْعَطْفِ مُتَضَمِّنًا مَعَانٍ عَدِيدَةً.
- مِنْ أَحْرَفِ الْمَعَانِي الَّتِي وَرَدَتْ (مَرَّةً وَاحِدَةً) فِي الْقَصِيدَةِ حَرْفُ الْعَطْفِ (أَمْ) .
- أَنْفَرَدَ حَرْفُ الْعَطْفِ (ثُمَّ) عَنْ غَيْرِهِ مِنْ أَحْرَفِ الْعَطْفِ مِنْ حَيْثُ عَدَدِهِ، فَآتَى (ثَلَاثِيًا) بِمُفْرَدِهِ فِي الْقَصِيدَةِ.
- خَلَّتْ بَعْضُ أَبِياتِ الْقَصِيدَةِ مِنْ وَرُودِ أَحْرَفِ الْعَطْفِ فِيهَا.

- خلت القصيدة جميعها من ورود أحرف العطف: (لا، ولكن، وحتى) فيها، وهذا يدل على خلوها من أحرف العطف (الزبائية)، ولا وجود لحرف عطف خماسي.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ أحمد بن عبد النور المالقي(ت702هـ)، د.ت، رصف المباني في شرح حروف المعاني، حققه: أحمد محمد الخراط، د.ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق.
- ❖ أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت817هـ) ، 1426هـ-2005م، القاموس المحيط، حققه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت.
- ❖ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري(ت577هـ)، 1420هـ-1999م، أسرار العربية، ط1، دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- ❖ أبو بشر عمرو بن عثمان الملقب سيبويه(ت180هـ)، 1408هـ-1988، الكتاب، حققه: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي-القاهرة.
- ❖ أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي(ت1094هـ)، د.ت، الكليات، حققه: عدنان درويش- محمد المصري، د.ط، مؤسسة الرسالة-بيروت.
- ❖ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت616هـ)، 1416هـ-1995م، اللباب في علل البناء والإعراب، حققه: عبد الإله النبهان، ط1، دار الفكر-دمشق.
- ❖ أبو البقاء يعيش بن علي المعروف بابن يعيش(ت643هـ)، 1422هـ-2001م، شرح المفصل، قدم له: أميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت.
- ❖ أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج(ت316هـ)، د.ت، الأصول في النحو، حققه: عبد الحسين الفتلي، د.ط، مؤسسة الرسالة-بيروت.
- ❖ أبو الحسن علي بن عيسى الرمانى(ت384هـ)، د.ت، معاني الحروف، د.ط .
- ❖ عزيزة فوال بابتي، 1413هـ-1992م، المعجم المفصل في النحو العربي، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت.
- ❖ أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر الوردى(ت749هـ)، 1429هـ-2008م، شرح ألفية ابن مالك المسمى تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، حققه: عبد الله بن علي الشلال، ط1، مكتبة الرشد-الرياض.
- ❖ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي(ت745هـ)، 1418هـ-1998م، ارتشاف الضرب من لسان العرب، حققه: رجب عثمان محمد، ط1، مكتبة الخانجي-القاهرة.
- ❖ أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالميرد(ت285هـ)، د.ت، المقتضب، حققه: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب-بيروت.

- ❖ أبو عبد الله أحمد بن عمر الحازمي، د.ت، شرح ألفية ابن مالك، د.ط.
- ❖ أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت672هـ)، د.ت، ألفية ابن مالك، د.ط، دار التعاون-القاهرة.
- ❖ أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت761هـ)، 1402هـ-1982م، شرح الكافية الشافية، حققه: عبد المنعم أحمد هريدي، ط1، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة.
- ❖ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية (ت392هـ)، 1421هـ-2000م، سر صناعة الإعراب، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت.
- ❖ أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت749هـ)، 1413هـ-1992م، الجنى الداني في حروف المعاني، حققه: فخر الدين قباوة، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت.
- ❖ أبو محمد بدر الدين عبد الله بن محمد بن فرحون، د.ت، العدة في إعراب العمدة، حققه: مكتب الهدى لتحقيق التراث، ط1، دار الإمام البخاري-الدوحة.
- ❖ أبو محمد جمال الدين عبد الله بن بن هشام (ت761هـ)، د.ت، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، حققه: بركات يوسف هبود، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت.
- ❖ أبو محمد جمال الدين عبد الله بن هشام (ت761هـ)، 1383هـ-1963م، شرح قطر الندى وبل الصدى، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، المكتبة التجارية الكبرى-مصر.
- ❖ أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام (ت761هـ)، 1405هـ-1985م، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، حققه: مازن المبارك- محمد علي حمد الله، ط6، دار الفكر-دمشق.
- ❖ أبو محمد جمال الدين عبد الله بن هشام (ت761هـ)، 1442هـ-2021م، نكت الأعراب، حققه: الشبراوي بن أبي المعاطي المصري، ط1، دار الريادة للنشر والتوزيع- الإمارات العربية المتحدة.
- ❖ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ن911هـ)، د.ت، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، حققه: عبد الحميد هنداوي، د.ط، المكتبة التوفيقية-مصر.
- ❖ خالد بن عبد الله الأزهرية (ت905هـ)، 1421هـ-2000م، شرح التصريح على التوضيح، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت.
- ❖ شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجوجري (ت889هـ)، 1423هـ-2004م، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، حققه: نواف بن جزاء الحارثي، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة.
- ❖ شمس الدين محمد الفارضي (ت981هـ)، 1439هـ-2018م، شرح الفارضي على ألفية ابن مالك، حققه: أبو الكميت محمد مصطفى الخطيب، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت.

- ❖ عباس حسن (1398هـ)، د.ت، النحو الوافي ، ط15، دار المعارف.
- ❖ عبد الله بن عبد الرحمن المعرف بابن عقيل(ت769هـ)، 1400-1980م، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط20، دار التراث- القاهرة.
- ❖ عبد الفتاح بن محمد مصيلحي، 1444هـ-2023م، التبيان في قواعد النحو وتقويم اللسان، ط1، دار اللؤلؤة- المنصورة.
- ❖ علي بن محمد الجرجاني (ت816هـ)، 1403هـ-1983م، التعريفات، حققه: جماعة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت.
- ❖ فاضل صالح السامرائي، 1420هـ-2000م، معاني النحو ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- الأردن.
- ❖ محمد أسعد النادري، 1418هـ-1997، نحو اللغة العربية، ط2، المكتبة العصرية-بيروت.
- ❖ محمد عيد، 1971، النحو المصفى، ط1، مكتبة الشباب.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ Ahmad bin Abdul Nour Al-Maliki (d. 702 AH), n.d., Rasf Al-Mabani fi Sharh Huruf Al-Maani, edited by: Ahmad Muhammad Al-Kharrat, n.d., Publications of the Arabic Language Academy – Damascus
- ❖ Abu Tahir Majd Al-Din Muhammad bin Yaqub Al-Fayruzabadi (d. 817 AH), 1426 AH-2005 AD, Al-Qamoos Al-Muhit, edited by: Heritage Verification Office at Al-Risala Foundation, 8th edition, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution - Beirut
- ❖ Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad Al-Anbari (d. 577 AH), 1420 AH-1999 AD, 1st edition, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam
- ❖ Abu Bishr Amr bin Othman, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), 1408 AH-1988, Al-Kitab, edited by: Abdul Salam Haroun, 3rd edition, Al-Khanji Library - Cairo

- ❖ Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Kafwi (d. 1094 AH), n.d., Al-Kulliyat, Edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, 1st edition, Al-Risala Foundation - Beirut
- ❖ Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (d. 616 AH), 1416 AH - 1995 AD, Al-Lubab fi Ilal Al-Binaa wa Al-I'rab, Edited by: Abdul-Ilah Al-Nabhan, 1st edition, Dar Al-Fikr - Damascus
- ❖ Abu Al-Baqa Ya'ish bin Ali known as Ibn Ya'ish (d. 643 AH), 1422 AH - 2001 AD, Explanation of Al-Mufassal, Introduced by: Emil Badi' Ya'qub, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut
- ❖ Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari known as Ibn Al-Sarraj (d. 316 AH), 1st edition, Al-Usul fi Al-Nahw, Edited by: Abdul-Hussein Al-Fatli, 1st edition, Al-Risala Foundation - Beirut
- ❖ Abu Al-Hassan Ali bin Issa Al-Rumani (d. 384 AH), 1st edition, Ma'ani Al-Huroof, 1st edition
- ❖ Aziza Fawal Babti, 1413 AH - 1992 AD, Al-Mu'jam Al-Mufassal fi Al-Nahw Al-Arabi, 1st edition, Dar Al-Kutub Scientific-Beirut
- ❖ Abu Hafs Zain al-Din Omar bin Muzaffar al-Wardi (d. 749 AH), 1429 AH-2008 AD, Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah entitled Tahrir al-Khasasa fi Taysir al-Khulasa, edited by: Abdullah bin Ali al-Shalal, 1st ed., Al-Rashd Library-Riyadh
- ❖ Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf al-Andalusi (d. 745 AH), 1418 AH-1998 AD, Irtishaf al-Darb min Lisan al-Arab, edited by: Rajab Othman Muhammad, 1st ed., Al-Khanji Library-Cairo
- ❖ Abu al-Abbas Muhammad bin Yazid known as al-Mubarrad (285 AH), n.d., Al-Muqtabas, edited by: Muhammad Abdul Khaliq Azima, Alam al-Kutub-Beirut
- ❖ Abu Abdullah Ahmad bin Omar al-Hazimi, n.d., Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, n.d.
- ❖ Abu Abdullah Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah bin Malik (d. 672 AH), n.d., Ibn Malik's Alfiyyah, n.d., Dar Cooperation - Cairo

- ❖ Abu Abdullah Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah bin Hisham (d. 761 AH), 1402 AH-1982 AD, Explanation of Al-Kafiya Al-Shafiyya, edited by: Abdul-Moneim Ahmed Haridi, 1st ed., Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Makkah Al-Mukarramah
- ❖ Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), 1421 AH-2000 AD, Secret of the Art of Syntax, 1st ed., Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut
- ❖ Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim Al-Muradi (d. 749 AH), 1413 AH-1992, Al-Jana Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani, edited by: Fakhr Al-Din Qabawa, 1st ed., Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut
- ❖ Abu Muhammad Badr Al-Din Abdullah bin Muhammad bin Farhun, n.d., Al-Adda in I'rab Al-Umda, edited by: Al-Huda Office for Heritage Research, 1st ed., Dar Al-Imam Al-Bukhari - Doha
- ❖ Abu Muhammad Jamal Al-Din Abdullah bin bin Hisham (d. 761 AH), n.d., The Clear Paths to Ibn Malik's Alfiyyah, edited by: Barakat Yousef Haboud, n.d., Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Beirut
- ❖ Abu Muhammad Jamal Al-Din Abdullah bin Hisham (d. 761 AH), 1383 AH-1963 AD, Explanation of Qatar Al-Nada and Bal Al-Sada, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, 11th ed., Al-Maktaba Al-Tijariyyah Al-Kubra - Egypt
- ❖ Abu Muhammad Jamal Al-Din Abdullah bin Yousef bin Hisham (d. 761 AH), 1405 AH-1985 AD, Mughni Al-Labib 'an Kutub Al-A'arib, edited by: Mazen Al-Mubarak - Muhammad Ali Hamad Allah, 6th ed., Dar Al-Fikr - Damascus
- ❖ Abu Muhammad Jamal Al-Din Abdullah bin Hisham (d. 761 AH), 1442 AH-2021, Nukat Al-A'arib, edited by: Al-Shabrawi bin Abi Al-Ma'ati Al-Masry, 1st ed., Dar Al-Riyada for Publishing and Distribution
- ❖ Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH), n.d., Huma al-Hawami' fi Sharh Jami' al-Jawami', edited by: Abdul Hamid Handawi, n.d., Al-Tawfiqiya Library-Egypt

- ❖ Khalid bin Abdullah al-Azhari (d. 905 AH), 1421 AH-2000 AD, Explanation of al-Tasreeh 'ala al-Tawdih, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah-Beirut
- ❖ Shams al-Din Muhammad bin Abdul-Muneim al-Jujari (d. 889 AH), 1423 AH-2004 AD, Explanation of Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab, edited by: Nawaf bin Jaza' al-Harithi, 1st ed., Deanship of Scientific Research at the Islamic University-Madinah al-Munawwarah
- ❖ Shams al-Din Muhammad al-Farizi (d. 981 AH), 1439 AH-2018 AD, Al-Farizi's Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, edited by: Abu al-Kumait Muhammad Mustafa al-Khatib, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah-Beirut
- ❖ Abbas Hassan (d .1398 AH), n.d., Al-Nahw al-Wafi, 15th ed., Dar Knowledge
- ❖ Abdullah bin Abdul Rahman known as Ibn Aqil (d. 769 AH), 1400-1980 AD, Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, 20th ed., Dar al-Turath-Cairo
- ❖ Abdul Fattah bin Muhammad Musilhi, 1444 AH-2023 AD, Al-Tibyan fi Qawa'id al-Nahw wa Taqwim al-Lisan, 1st ed., Dar al-Lulu'ah-Mansoura
- ❖ Ali bin Muhammad al-Jurjani (d. 816 AH), 1403 AH-1983 AD, Al-Ta'rifat, edited by: A Group of Scholars, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah-Beirut
- ❖ Fadhel Saleh al-Samarra'i, 1420 AH-2000 AD, Ma'ani al-Nahw, 1st ed., Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution-Jordan
- ❖ Muhammad Asaad al-Nadri, 1418 AH-1997, Grammar of the Arabic Language, 2nd ed., Al-Maktaba al-Asriya-Beirut
- ❖ Muhammad Eid, 1971, Refined Grammar, 1st ed., Youth Library